عمليات تزوير واسعة.. وحريات موؤدة

مسرحية الانتخابات استغباء سياسي يرفضه الوعي الثوري

من أجل الحياة عاش ذليلا

التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

ثوابتنا الثورية

- استمرار التظاهر والتحرك والاعتصامات السلمية والحرص على أن يتم ذلك في إطار شعبي بعيدًا عن الحزبية والطائفية والمذهبية حتى إسقاط النظام.
- النظام الذي نطالب بإسقاطه هو الرئيس وأقاربه دون استثناء ورموز نظامه الفاسدين والذين ثبت تورطهم في قمع وقتل وتجويع هذا الشعب.
- إدانة كل شكل من أشكال الالتفاف على مطالب الشباب الثائر أو التحاور مع النظام بواسطة السفارات الأجنبية.
- رفض أي وساطة لا تفضي إلى رحيل فوري للنظام ورموز فساده وتلبي كل مطالب الشعب اليمني.
- ضرورة التصعيد بما يضمن المزيد من الاحتجاجات لفرض الضغط على النظام وبطريقة سلمية وحضارية.
- رفض التدخل الأمريكي والأجنبي المساند للنظام والمساعد على إطالة بقائه في الحكم.

أسبوعية - توعوية تصدرها حركة شباب الصمود في ساحة التغيير بصنعاء | العدد (47) الجمعة 2 ربيع ثاني 1433هـ - الموافق 24 / 2 / 2012م (4) صفحات

أكد الشباب على رفض الانتخابات والمضي قدما في استكمال ثورتهم

مسيرة "ثورة تصنع وطن.. لا تُحشر في صندوق" تبعث الروح في جسد الثورة اليمنية وتعيد لها ألق الأيام الأولى

{-ا التوعية الثورية ا خاص ا-}

شهدت العاصمة صنعاء عصر اليوم الاثنين ٢٠ فبراير الجاري مسيرة جماهيرية حاشدة هي الأولى من نوعها من حيث الحجم والأهمية، رافضة المسرحية الهزلية المسماة بالانتخابات، وأكد المشاركون فيها رفضهم للمبادرة الخليجية وكل ما نتج عنها من تسويات سياسية.

وأكد شباب الثورة بأن شرعيتهم مستمدة من الثورة، وأن لا شرعية غيرها، وأنهم مستمرون بعزيمة لا تلين في فعلهم الثوري حتى إسقاط حكم العسكر، والمضي قدمًا في تحقيق أهداف الثورة الشبابية، وفي مقدمتها بناء الدولة المدنية الحديثة التي تكفل الحقوق والحريات لكل أبناء الشعب اليمني بكافة أطيافه ومكوناته.

المسيرة الحاشدة التي نظمها شباب الثورة المستقل انطلقت من جولة الشهداء بساحة التغيير بصنعاء، مرورًا بشارع العدل إلى شارع القيادة ثم إلى شعوب مرورًا بجولة الصياح وجولة سبأ وشارع القاهرة ثم العودة إلى الساحة..

مسيرة الغضب الثوري أعادت للأذهان الحماس الثوري الشبابي.. هذا وقد رفعت شعارات تؤكد رفض الانتخابات منها: (لا حصانة لا انتخاب.. يسقط علي والأحزاب، ثورة ثورة لا انتخاب.. ضد الفاسد والكذاب، انتخابكم باطل.. لا حصانة للقاتل، يا جريح يا شهيد.. بعدك أحرار مش عبيد، من ساحات الحرية.. شرعيتنا ثورية، مسرحية مرفوضة.. دم الشهيد مش فوضة، الشباب ما هو راجع.. للانتخاب مقاطع)، ورفع المحتجون لافتات تؤكد على خيارهم الثوري ورفض الوصاية، مؤكدين بأن المسرحية الهزلية ما هي إلا إعادة لإنتاج النظام الفاسد الذي ثار الشعب ضده، وخيانة لدماء الشهداء، وإعادة للاستبداد من جديد.

مؤكدين بأن الثورة الشبابية الشعبية لم تكن من أجل تبديل شخص مكان شخص مع المحافظة على بقاء الجيش بيد العائلة، وأنهم لم يخرجوا ليرفع النظام المشتقات النفطية لتزداد أرصدة الفاسدين، مشيرين بأن الانتخابات الشكلية غير شرعية، وأن تصرف دون أن يتوافق عليه جميع مكونات الشعب إجهاض للثورة.

هذا وقد وزع الشباب منشورات توعوية تبين سلبية الانتخابات الشكلية على مستقبل الثورة والوطن، وقد صدر عن المسيرة الحاشدة بيان ذكر فيه أسباب المقاطعة، وبعض المراحل التي مرت بها الثورة، كما أكد البيان على رفض المبادرة الخليجية وكل ما نتج عنها من تسويات سياسية.

{-ا تتمات ا ص٣ ا-}

الفرقة تعتدي بالضرب المبرح وتطلق الرصاص الحي على أسر الشهداء

أسر شهداء الثورة الشبابية تزور المقابر بدلاً عن صناديق الاقتراع

{-ا التوعية الثورية ا خاص ا-}

نظم المئات من شباب الثورة مع بعض أسر الشهداء ورابطة المحامين اليمنيين الثلاثاء الماضي مسيرة صامتة انطلقت من جولة الشهداء إلى مقبرة سواد حنش حيث دفن شهداء الكرامة وقد وضع فيها المشاركون لواصق على الأفواه في إشارة منهم إلى عدم المشاركة في الانتخابات الشكلية التي يعتبرونها إجهاضاً للثورة ومخالفة لتحقيق الدولة المدنية، مؤكدين بأن المشاركة في الانتخابات الشكلية استفتاء على قانون الحصانة الذي أعفى

{-ا تتمات ا ص٣ ا-}

مسيرات حاشدة رافضة للانتخابات الشكلية في أغلب المحافظات وتجاهل إعلامي مقصود

تعز: مسيرات رافضة للانتخابات مؤكدة بأنها حرف لمسار الثورة ، وزيارات إلى مقابر الشهداء

■ بشرى المقطري: هناك مخطط إقليمي دولي بتنفيذ محلي لإجهاض ثورة الشباب

{-ا التوعية الثورية ا متابعات ا-}

استمراراً للممارسات القمعية ومحاولة اسكات كل صوت حر، واستمراراً لمسلسل الإرهاب الفكري، اعتدى على مجموعة من شباب الثورة أثناء مشاركتهم الثلاثاء الماضي في مسيرة رافضة للانتخابات في محافظة تعز.

وأشارت الثائرة والناشطة بشرى المقطري في تصريح لـ " التغيير " : إلى أن قيادات التجمع اليمني للإصلاح قاموا بالاعتداء عليها وعلى زملائها في منطقة حوض الأشراف قرب البنك العربي بالهراوات والعصي حيث أصبن فتاتين وأحد الشباب الذين كانوا في المسيرة، موجهين إليهم تهم بأنهم من أنصار جماعة الحوثي .

وأوضحت المقطري أن المشاركين في المسيرة هم من شباب الثورة المستقلين وليس لهم أي انتماء حزب ومناطقي أو طائفي أو عقائدي، خرجوا للتعبير عن رفضهم للانتخابات التي يعتبرون مرشحها التوافقي عبد ربه منصور هادي امتداداً لحكم صالح الذي خرجوا مطلع العام الماضي لإسقاطه، لافتة إلى أن هناك تواطؤ من قبل أصحاب الفتاوي التكفيرية الذين يتهمون الكتاب والأدباء والصحافيين الشرفاء بالكفر والردة والخروج عن الملة مع مخطط إجهاض لثورة الشباب.

واعتبرت الناشطة المقطري انتخاب هادي رئيساً لليمن خلفاً لصالح انقلاباً على ثورة الشباب جاء

{-ا تتمات ا ص٣ ا-}

ردا على محسن في مقابلته للجزيرة

المكتب الإعلامي للسيد: عليه أن يتخلى عن المشهد السياسي والعسكري تماما ويترك الشعب اليمني كي يرسم مستقبله

{-ا التوعية الثورية ا متابعات ا-}

أصدر المكتب الإعلامي للسيد عبد الملك بدرالدين الحوثي بياناً في معرض الرد من أنصار الله على تصريحات علي محسن في مقابلته مع قناة الجزيرة، التي أعلن فيها استعداده للاعتذار للحوثيين فيما إذا كان مطلوباً منه شخصياً الاعتذار، والذي اعترف علي محسن الأحمر أنه كان ضمن "منظومة النظام، أشار فيه بأن هذه الخطوة التي أبداها قائد الفرقة الأولى مدرع من حيث المبدأ

{-ا تتمات ا ص٣ ا-}

البخيتي: نشاهد أكبر عملية تزوير للوعي اليمني والإرادة الشعبية

■ السلطة الجديدة تمارس القمع باسم حكومة الثورة وهذا أخطر على الوحدة الوطنية

{-ا التوعية الثورية ا متابعات ا-}

اعتبر الناطق الإعلامي للملتقى العام للقوى الثورية الأستاذ/ علي ناصر البخيتي أن يوم ٢١ فبراير الجاري ليس يوما تاريخيا كما يعتقد البعض قائلاً: نحن نشاهد أكبر عملية تزوير للوعي اليمني. وكان ذلك ردًا على سؤال مذيع الجزيرة الثلاثاء الماضي عن ما أسماه باليوم التاريخي الذي تشهده اليمن.

وأضاف البخيتي: نحن ثرنا ضد ممارسات، وضد فساد ولم نثر ضد أشخاص تحديدا، مشيرا إلى أنه تم استخدام وسائل الإعلام الرسمية وكافة أجهزة الأمن وأجهزة الدولة العسكرية والمدنية في دعم مرشح وحيد، فيما يطلقون عليها انتخابات، وهي لا تتوفر لها حتى شروط الاستفتاء. يتم تزوير الوعي اليمني للأسف من المنظومة الإقليمية والدولية وهم يُنظّرون للديمقراطية، فأين هذه الديمقراطية في انتخابات بمرشح وحيد؟

وفي إجابته على سؤال للمذيع يزعم فيه

{-ا تتمات ا ص٣ ا-}

محمد عبدالسلام: تقديم الانتخابات قبل المصالحة الوطنية هو جزء من المؤامرة، والحل حوار وطني شامل والدخول إلى مرحلة انتقالية وإيجاد حكومة كفاءات وتحييد الجيش والأمن والإعلام والثروة

أجرى الكاتب/ علي ناصر البخيتي حوارا في صعدة بتاريخ ١٨/ ٢/ ٢٠١٢ م مع الناطق الرسمي باسم "أنصار الله"/ محمد عبدالسلام لموقع نيوز يمن، ولأهمية الحوار الذي أوضح فيه الكثير من الحقائق وأبرز أهم الرؤى لأنصار الله في هذه المرحلة (التوعية الثورية) تعيد نشره:

س ١/ وجهت أحزاب المشترك في صعدة لكم عدة اتهامات: -حضر نشاط الإصلاح السياسي. -اقتحام مقر الإصلاح وتمزيق دعاية مرشح الرئاسة. -صدور تهديدات من (أبو علي) الحاكم لها من ممارسة أي نشاط ترويجي لانتخاب هادي. وبعد تجولي في صعدة لم ألحظ وجود صور لهادي في المدينة إلا في المركز الثقافي، كما لم أسمع بأي مهرجانات انتخابيه داعمة له مما يوحي بصحة ما يدعون، فهل يعقل أن لا يوجد في صعدة مناصرون للانتخابات، وهل أصبح ٩٩،٩٪ من أبناء صعدة بقدرة قادر ضد الانتخابات؟

لا نقف أمام هذه الادعاءات التي لا حصر لها وهي تأتي ضمن التحضير للفشل الواضح لمثل هذه الانتخابات والرفض الشعبي لها ليس في صعدة وحسب، بل في مختلف مناطق الجمهورية ومن ثم التذرع بعد ذلك أن هناك حضر للنشاط السياسي ومنع للعملية الانتخابية.

ونحن نواجه بحرب واضحة من قبل الإصلاح ولا يتم الحديث أو التطرق لما نتعرض له بسبب مواقفنا عبر أنشطة معادية في كل مكان في المساجد والساحات والطرقات التي وصلت إلى حد الاعتداء على المصلين كما حدث في قرية القابل خارج مدينة صنعاء في الجمعة الماضية حيث قامت مجاميع إصلاحية بضرب المصلين وإغلاق المسجد.

> تعرضنا للكثير من المضايقات والاعتداءات التي وصلت حد القتل ولكننا نؤمن أن القوة لا يمكن أن تخلق قناعة

وهناك عدد من شباب الصمود تم اعتقالهم من قبل عناصر الفرقة دون سبب أو مبرر يذكر عدا أنهم يوزعون منشور التوعية الثورية فهل هذه الأعمال طبيعية ومكفولة.

ازدواجية واضحة في التعامل والفهم فعندما نتبنى موقفاً ما تحضر المؤامرات وإيران والمذهبية وتكميم الحريات، فيما نحارب على أبسط المواقف وتشن علينا الحروب العسكرية والدعائية والتشويهية ويعتقل أصحابنا حتى على توزيع منشور ولا يتحدث أحد.

إضافة إلى كل هذا هم يقودون اليوم حرباً علينا في كتاف وعاهم وتقديم كل الدعم المادي والإعلامي والتنسيق مع السعودية من أجل الاعتداء علينا وحتى يتم استقدام أجانب لقتالنا وهذه أمور كلها يتم غض النظر عنها.

ونحن رفضنا التصويت في هكذا انتخابات ودعونا الجميع لمقاطعتها وعدم وجود ملصقات لا يعني بالضرورة أننا نمنع أو نرفض وقد تأتي تصرفات من الناس لسنا المسؤولين عنها، ولك أن تتجول في محافظة صعدة وتسأل المواطنين عن هذه الانتخابات وتنقل الصورة كاملة وهذه انتخابات ليست تنافسية، ومحسومة سلفاً وعدم اندفاع الناس لتعليق الصورة أمر طبيعي في ظل انتخابات، النشاط فيها تحصيل حاصل.

س ٢/ هل تخافون أن تتحول الانتخابات الى استفتاء على وجودكم، وهل هناك ما تخشونه؟

لا نخشى من هذه الانتخابات وهذا توصيف غير دقيق لأنه لم - ولن تستطع أي قوة أن تلغي أي مكون يمني ولنا رؤيتنا تجاه الانتخابات كونها ستلغي القرار السيادي في البلاد وتسلمه للخارج بشكل واضح وصريح كما أنها ستسهم في تعزيز قانون حماية القتلة والمجرمين.

س ٣/ هناك من يتهمكم بالتصريح علناً بأنكم لن تمنعوا الانتخابات لكن شواهد الحال تظهر العكس، فما ردكم؟

أين هي شواهد الحال؟ فعدم وجود ملصقات لا يحملنا أي مسئولية ونحن قلنا سنقاطع وندعو الناس لمقاطعتها في إطار سلمي وما يقال في بعض وسائل الإعلام المؤدلجة لا يجوز الاعتماد عليها نهائياً لتبني رأي أو موقف فضلاً عن تساؤل.

س ٤/ تعرض أعضاؤكم للقمع على يد الإصلاح في الساحات، تفرد المشترك بقرارات الثورة وساحة الاعتصام في صنعاء وأعلن عبر منصة الساحة وجمعتها عن دعم الانتخابات دون احترام لمكونات الثورة الأخرى المعارضة لها، فهل تمارسون نفس القمع والاقصائية ضدهم في مناطقكم؟

نعم تعرضنا للكثير من المضايقات والاعتداءات التي وصلت حد القتل ولكننا نؤمن أن القوة لا يمكن أن تخلق قناعة لدى أي طرف لا شخص ولا حزب ولا جماعة ومن يمارس ذلك هو المتضرر الأول من هذه التصرفات.

س ٥/ الحملة الشرسة التي تقومون بها ضد الانتخابات هل هي موجهة لهادي أم رداً للحملة التي تتعرضون لها من الإصلاح وغيره؟

الموقف من الانتخابات ليس موجهاً لشخص هادي فهو شخصية محترمة ولم يكن له أي دور يذكر في الحرب والعدوان علينا فيما هناك من القيادات العسكرية من هم أقل منه في المنصب أكثر منه في النفوذ والجريمة والعدوان، والموقف حالياً هو من العملية الانفرادية للعمل السياسي التي باتت واضحة أنها تسعى إلى اقصاء الآخرين باستخدام مختلف وسائل الترهيب والترغيب.

س ٦/ المبادرة الخليجية لقيت قبول من غالبية الأحزاب السياسية، ومباركة إقليمية ودولية، هل لديكم بديل واقعي – وليس نظري - يمكن تطبيقه عملياً يحظى بتأييد تلك القوى الداخلية والخارجية يخرج اليمن من أزمته قبل انزلاقه الكامل إلى الهاوية؟

قبول الأطراف السياسية بها ومباركة الخارج لها شيء طبيعي لأن العملية من أساسها هي عملية تبادل مصالح ومنافع فالخارج لا يتحرك من أجل خدمة اليمنيين فهو ظل يدعم النظام الظالم طيلة حكمه وهو يمارس القمع والقتل، ولما اندلعت الثورة اليمنية تحرك الخارج ليس من أجل الشعب ولكن من أجل مصالحه وأطماعه السياسية والاقتصادية والنفوذ العام..

وعلى هذا كانت المبادرة عبارة عن حلول لهذه الجهات السياسية التي قبلت بها وكأن الثورة ليست ثورة أبناء الشعب.

ونحن لا نرى أن طرفاً ما يستطيع أن يرسم الحلول بمفرده، فالحل هو في حوار وطني شامل والدخول إلى مرحلة انتقالية وإيجاد حكومة كفاءات وتحييد الجيش والأمن والإعلام والثروة عن أي تدخل في رسم مستقبل البلاد وأن لا تكن تحت سيطرة أي قوة أو حزب أو جماعة والبدء في رسم مستقبل البلاد بعيداً عن هيمنة العسكر والاستخبارات والتدخل الخارجي.

وهل ينكر أحد أن تقاسم الحكومة لن يؤثر على مستوى الحوار القادم وقد تم التنافس على كيفية توزيع الحقائب الوزارية بما يضمن الحشد والتعبئة للعمل السياسي مستقبلاً.

إن الدخول مستقبلاً للعمل السياسي تحت أي عنوان ضمن المرحلة الانتقالية بوجود مؤسسات أمنية وإعلامية واقتصادية هي ملك للشعب وتستحوذ عليها أحزاب معينة وفئات محددة يعني الدخول في مرحلة لا تنافس حقيقي فيها سوى بين من يملكون مثل هذه المؤسسات.

س ٧/ لو خيرتم تحديداً بين بقاء صالح في الرئاسة أو انتخاب هادي بما في العملية من تجاوزات بسبب الظروف ماذا ستختارون وبصراحة؟

بلا شك نحن لا نقبل بقاء صالح في النظام نهائياً والموقف لا علاقة له بشخص النائب.

س ٨/ هناك من يقول أن انتخاب هادي هو أقل الطرق خسارة لإسقاط شرعية صالح، انتخابه كأول رئيس جنوبي سيعمق الوحدة الوطنية، لماذا لا تنظرون إلى تلك الإيجابيات؟

كانت المبادرة قادرة على وضع استفتاء شعبي على نائب الرئيس وسترى أن كل فئات الشعب اليمني لن تمانع من هذا، إن الإشكالية ليست في هذه الجزئية بقدر ما هو الخروج الحقيقي بمكاسب وطنية عليا لتحقيق مطالب الشعب وإيجاد أجواء غير المعهودة ما الفارق أن يذهب صالح ويعود بدله قوى أخرى تقاسمت مع النظام السلطة وتمارس نفس الدور وتؤثر على القرار في البلاد بعيداً عن الشعب والذي سيظل في النهاية لاعب غير مؤثر على الوضع العام.

ستكون خسارة الشعب هنا كبيرة لأنه سيدخل إلى مرحلة جديدة ربما لن تختلف عن الماضي تتحكم فيها عائلة أو حزب وبهذا نقدم على عهد جديد من المحسوبية والفساد والحروب وهيمنة قوى عسكرية على قرار البلاد إضافة إلى خطورة القبول بالتدخل الخارجي المباشر وليس الاستفادة من الخارج في حدود مساعدة اليمنيين للوصول إلى حلول.

س ٩/ قلتم من حق الحراك أن يمنع الانتخابات في المناطق التي يحظى فيها بالأغلبية، أين حق الذين يؤيدون الانتخابات بغض النظر عن عددهم؟ أين حق الجنوبيين الصامتين وهم الغالبية في ممارسة التصويت؟ ثم كيف سيتم تحديد الأغلبية هل هي مع الحراك أم ضده في منطقة معينة؟

عندما قلنا حق الجنوبيين في منع التصويت فلأنهم المستضعفون والمظلومون، أما من يتحرك في إطار دعم الانتخابات فهو مدعوم أمريكياً وإقليمياً ودولياً وهو المسار المفروض بالقوة، بل وهناك تهديدات لمن لا يشارك فنحن بحاجة إلى تقديم الموقف والعون والتأكيد للمستضعفين على أن هذه التهديدات غير مقبولة ولا ديمقراطية ولن تؤثر على القوى الرافضة للتصويت.

س ١٠/ كيف ستتعاملون مع هادي بعد انتخابه؟

سنتعامل معه بشكل إيجابي.

س ١١/ ما هو تعريفكم المحدد والعملي للنظام الذي تريدون إسقاطه لنعرف متى ستنتهي ثورتكم تحديداً؟

تستطيع أن تسأل أي مواطن يمني عن ذلك ما نطلبه هو ما يطالب به الشعب من حريات وعدالة وكرامه وحقوق متساوية بلا إقصاء ولا تهميش ومحاكمة الظالمين والقتلة - وليس حمايتهم بقانون ما يسمى الحصانة - وعندما نقول إسقاط النظام فنحن نؤكد على ضرورة بقاء مؤسسات الدولة وإسقاط كل رموز الظلم والفساد.

س ١٢/ هل تدركون أن بعض القوى السياسية تحاول عزلكم، وأنتم بطريقة أو بأخرى – عبر تقييد أنفسكم بشعارات يصعب تطبيقها عملياً - تحققون أهدافهم؟

ما هو المقصود بالشعارات؟ إن كان المقصود الشعار المعروف فهو موقف سياسي نابع من إيمان ثقافي بضرورة أن يكون للأمة موقف من ظلم وهيمنة واضحة للأمريكيين والإسرائيليين على واقع الأمة المسلمة اليوم فهل ينكر أحد واقع الأمة المؤسف؟

أليست الطائرات بلا طيار تجوب أجواء المنطقة وتقتل مسلمين وتنتهك سيادات البلدان الإسلامية وتتدخل في كل شئونها بلا استثناء.

إن كان يرى البعض أن هذا الموقف غير حكيم فنحن نراه رأس الحكمة والموقف المطلوب في هذه المرحلة، والأمة مطلوب منها مواقف أكثر من هذا مطلوب منها الدفاع عن دينها وكرامتها وتحرير أراضيها المغتصبة ومواجهة كافة التحديات، وشعارنا هو شعار سلمي يعبر عن موقف لا نفرضه على أحد.

س ١٣/ هل ستشاركون في مؤتمر الحوار الوطني الذي يعتبر جزء من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية؟

> شخصية الدكتور/ ياسين سعيد نعمان تمثل رمزاً وطنياً وهامة شامخة تعبر عن المواقف الحكيمة والمسئولة

نحن دائماً حتى قبل قيام الثورة وخلال الصراع مع النظام ندعو للحوار ونرى أن تقديم الانتخابات قبل المصالحة الوطنية هو جزء من المؤامرة.

س ١٤/ ما هو تعريف الدولة المدنية بالنسبة لكم؟ وهل هي عكس الدولة الدينية أم المذهبية أم العسكرية؟

الدولة المدنية هي التي تحمي حقوق الناس الدينية وتنطلق وفق معايير يكون الجميع فيها متساوون ويعيشون بحرية وكرامة تكفل لهم الحقوق والحريات بعيداً عن هيمنة الفرد أو الجماعة على واقع الحكم وتعبر الدولة المدنية عن ثقافة الشعب وأخلاقياته وبالتأكيد تكون بعيدة كل البعد عن المذهبية والعسكرية.

س ١٥/ انتقدتم لقاء العلامة/ محمد مفتاح بالسفارة الأمريكية لمناقشة الوضع السياسي في اليمن، بينما التقيتم بالسفير الفرنسي ونائب السفير الألماني وناقشتم نفس المواضيع، وهم جميعاً من الداعمين لإسرائيل، فما الفرق بين اللقاءين، وهل تعارضون اللقاء بالأمريكيين من ناحية المبدأ؟

لم نقل أن انتقادنا ذلك نابع من دوافع الدعم لإسرائيل فقط بل الموقف بكله من الأمريكيين يجب أن يكون واضحاً وصريحاً ولا مداهنة فيه كونهم يمارسون القتل صراحة ويتدخلون في شئون الشعب اليمني بكل وضوح والموقف هنا أمام هؤلاء نراه هاماً، أما من هم أقل أو ما شابه ذلك من غير المعتدين ولا المقاتلين فيقول الله تعالى ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

وكان لقاءنا مع مبعوثي الاتحاد الأوروبي واضحاً وشفافاً وأعلنا موقفنا الذي يتمثل في مقاطعة الانتخابات وأعلناه بعد مغادرتهم لمحافظة صعده مباشرة.

فيما كان اللقاء مع الأمريكيين أشبه ما يكون محاطاً بالسرية ولم يصدر من الحزب موقف يوضح ملابسات اللقاء.

مع العلم أن قيادة الحزب قد وضحت موقفها لاحقاً ورفضت الانتخابات الشكلية وهذا موقف وطني ومسئول والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

س ١٦/ كيف ستتعاملون مع انتخابات ٢٠١٤ م وتحت أي صفة ستشاركون فيها؟

الحديث عن هذا سابق لأوانه.

س ١٧/ لديكم أجهزة أمنية، قوات عسكرية، محاكم خاصة، دار مظالم، سيطرة أمنية على مساحة شاسعة، تحت أي شرعية دستورية أو قانونية تتحركون، وهل هي مؤقتة حتى تستقر الأوضاع وتعود الدولة إلى ممارسة مهامها، أم أنها بداية لتأسيس دولة داخل الدولة؟

هذه عناوين يطلقها المغرضون الذين لم يرق لهم حالة الأمن والاستقرار في صعدة نحن نقوم بتأمين أنفسنا وحماية ممتلكاتنا في ظل نظام استهدفنا بكل امكانياته وقدراته وتُحل مشاكل الناس عادة في هذه المحافظات من قبل المصلحين والعلماء والشخصيات الاجتماعية منذ زمن طويل والله تعالى يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

ومعروف في اليمن خاصة المحافظات الشمالية أن قضاياهم التي يختلفون فيها تحل غالباً فيما بينهم، وفي المقابل هناك جماعات وقبائل وأحزاب لديها أسلحة وميليشيات مسلحة وتشن الحروب وتتآمر مع الخارج وتقطع الطريق وتنصب النقاط ولا يتطرق أحد لمثل هذه الممارسات ولا حتى ينتقدها إلا القليل النادر.

ونحن نطالب بوجود دولة ترعى الشعب وتهتم بحياة الناس وتحل قضاياهم وتسهر على أمنهم واستقرارهم هذا مطلب أساسي ونحن أكدنا فيما مضى وما نسعى إليه هو الإسهام في هذا للوصول إلى حياة أمنه ومستقرة.

س ١٨/ هناك من يتهمكم بأن لديكم ما يشبه هيئة أمر بالمعروف والنهي عن المنكر – كما في السعودية – تتدخل في الحياة الخاصة والحريات الشخصية للناس، مثل سماع الأغاني، اغلاق محلات الكاست، منع النساء من الخروج إلا بمحرم، فما صحة ذلك وما السر في عدم وجود ولو محل واحد لبيع الأغاني في مدينة صعدة؟

هذا يندرج في إطار التشويه حتى أنك تسمع خطيب مسجد يلعن المغنين والمغنيات والسامعين والسامعات ولو سنحت له الفرصة لأباح دماء الناس تحت هذا العنوان ويأتي ليكتب عنا مقالاً ويقول الحوثيون يمنعون الأغاني !!!

وقد أخبرت بعض الإخوة الصحفيين عندما سألني عن سبب منعها في سيارات الأجرة قلت له المجتمع هنا محافظ وعلينا أيضا أن نحترم من لا يريد أن يسمع الأغاني لأن هذه أماكن عامة مثلها مثل التدخين في بعض المناطق التي يمنعونها بشكل عام.

أما ما عدا ذلك فلا نمنعه ولا يستطيع أحد أن يمنع مثل هذه الأمور في عالم تتناقل فيه البيانات بسرعة فائقة وأنت في صعدة الآن، اعمل استبيانا في فرزة ركاب واسأل من يريد الاستماع للأغاني ومن لا يريد وعلى هذا فهو موقف الناس وعلى الآخرين أيضاً أن يحترموا من لا يريد أن يستمع.

ولم نعد نستبعد التضليل والكذب علينا كما قال أحد الصحفيين الذين زاروا صعدة أننا فرضنا على كل منزل في صعدة أن يدفع ٥٠حبة خبز وكل أسرة خمسة آلاف ريال وكل موظف ٣٠٠٠آلاف ريال ومثل هذا يخالفه المنطق والواقع فالمجتمع اندفع هنا للقيام بواجب الضيافة، ولك أن تسأل أي موظف واحد هل تم اقتطاع ريالاً واحداً من معاشه، واسأل الناس في صعدة وغير صعدة، هل أحد فرض عليهم أن يدفعوا ريالاً واحداً بالقوة، المجتمع لدينا مضياف ومتفاعل ويمثل القاعدة الحقيقية لنا في كل عمل وتحرك.

كذلك الحال عن الإمام الهادي عليه السلام وزيارة مشهده وكأننا من أوجدناه فيما هو في محافظة صعدة لمئات السنوات الماضية وغيرها من القضايا التي تشم منها رائحة التحريض والمواقف المسبقة.

س ١٩/ كيف تقيمون علاقتكم بالحزب الاشتراكي وبالدكتور/ ياسين سعيد نعمان وما هي مآخذكم السياسية على الحزب تحديداً؟

علاقتنا بالحزب الاشتراكي قوية ومتينة إلى حد كبير جداً وشخصية الدكتور/ ياسين سعيد نعمان تمثل رمزاً وطنياً وهامة شامخة تعبر عن المواقف الحكيمة والمسئولة.

وما نخافه هو أن يتحرك من لا يرضيهم هذا الانسجام فيسعون لتعكير صفوه كونهم يريدون أن تظل كل الأحزاب والمكونات اليمنية رهينة بأيديهم تتقارب متى يشاءون ومع من يشاءون وتتراجع متى يريدون، مع علمنا أنه لم - ولن يستطع أي طرف أن يغير في مواقف ومسار حزب سياسي كبير له قيادة حكيمة ومسئولة كالحزب الاشتراكي اليمني.

أينما حلَّت المصلحة.. فثمَّ وجهُ "الإصلاح"

{-| عبدالحميد يحي -|}

حقًّا.. ما أشبه اليوم بالبارحة.. بالأمس القريب كانوا أعداءً، بعد أن كانوا بأمسهمُ البعيد أحبابًا، لتعودَ اليومَ المياهُ إلى مجاريها.

عادت بعد أن أحسنت بطون "الإخوان" هضم الثورة بعد ابتلاعها، ولم يكن الهضم عسيرًا على بطون كبطونهم، لكن الابتلاع للثورة في حدِّ ذاته كان يُمكنُ له أن يكونَ لقمة يغصّ بها آكلها، لولا تدخلات الأصدقاء الأمريكيين والأشقاء السعوديين لدفعها عبر أفواههم الفاغرة، لتتلقفها البطون الجائعة.

لم يَعُدْ للشكِّ مكانٌ في أنّ نية ابتلاع "الإخوان" للثورة كانت مبيّتةٌ منذُ اندلاعها، وكان هذا واضحًا من خلال تمترسهم خلف منصات معظم الساحات، والإمساك بمقاليد اللجان التنظيمية والأمنية والبيانات الصادرة عنها، وتم تتويج هذا كله يوم امتطاء الثورة من قِبل/ علي محسن، وفي اللحظة المناسبة أيضًا، وللمعربد في نفوسهم الشك حول هذه الحقائق؛ فليسألوا المبادرة والحصانة والانتخابات واقتسام الكراسي والكعكات وما تلاها وما سيليها؛ عساهم يفقهون بعضًا من أجوبتها الواضحة.

عادَ الإصلاح إذًا إلى حُضنِ المؤتمر بعد أن شقّ الأول عصا المحبة والطاعة، ليجتمعا من جديد في عشِّ الثاني، وليعاودا الجلوس معًا على البيض الأمريكي والسعودي؛ ليستأنفا عملهما في التفقيس والتفريخ، ولسانُ حالهما يُدندِن "أينما كانت أمريكا كُنّا".

هذا التحالف بين الاثنين يُذكرنا بتحالفهما السابق في صيف ٩٤م، خلا أن الخصم هذه المرة هي المكونات الثورية الباقية على مبدأها منذ بدء الثورة والرافضة للمبادرة وما تمخض عنها من حصاناتٍ وانتخابات، فماكنة الفتاوى التي تنسجُ لنا اليوم في كل ساعةِ فتوى، هي ذاتها تلك الماكنة التي أباحت أرض الجنوب لقوّات الشرعية، والرؤوس والرموز في تلك، هم في هذهِ اليوم، وبشحمهم ولحمهم، عدا أن "صالح" اشتعل رأسه شيبًا في ٩٤م، بينما اشتعل جسمهُ نارًا هذه المرة.

الطبخة الأمريكية السعودية تحت مسمى "المبادرة" كانت مُغريةً جدًّا لحزب الإخوان، فالإصلاح - وفقًا لما تشي به مجريات الأحداث- كان سيُواجهُ مأزقًا خطيرًا لو قُدِّرَ للثورة أن تحصدَ أهدافها، وبعبارةٍ أخرى أكثر وضوحًا فالإصلاح كان يعتقدُ أن الثورة في اليمن ستأخذُ وقتًا زمنيًّا قصيرًا تُطيح فيه الثورة بصالح ونظامه معًا، كما فعلت سابقتيها في مصر وتونس، فيتسنى للإصلاح حينها الإمساك بزمام الأمور باعتباره الحزب الثاني بعد المؤتمر، والمرشح لأن يتبوأ المنصب الأول بعد زوال الأخير، ويُعيد حينها الإصلاح رسم المشهد الذي رسمه الإخوان المسلمون في مصر، لكنّ الثورة في اليمن طالَ أمدُها كثيرًا على غير المتوقع، وفي المقابل كانَ الإصلاح -كحزبٍ- يحترقُ سياسيًا لدى جماهير الثورة؛ نتيجةَ تصرّفاته الهمجيّة في الساحات، وإقصائه للآخرين عبر تشبّثه بالمنصات، والاستئثار باللجان التنظيمية والأمنية وتحرير البيانات باسم الثورة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك تلك الحملة التي كان يشنها النظام عليه وتحميل مليشياته بكل عملٍ كان يستهدف المصالح العامة كالكهرباء والبترول وغيرها، فإننا سنكون أمام صورةٍ واضحةٍ لموقف الإصلاح المهتز أمام جماهير الثورة من جهة، وأمام الجمهور الموالي للنظام من جهةٍ أخرى.

إحرازُ الثورة للنصر على النظام بأكمله كانَ يعني بأن حزب الإصلاح سيغدو الخاسر الأكبر - بعد النظام- من الثورة وفقًا لما أسلفنا، وهذا ما كان سيكشفهُ دخول الإصلاح في أول مُعتركٍ لانتخاباتٍ برلمانيةٍ أو رئاسية بعد فرضية نجاح الثورة في إسقاط النظّام، وربمّا تكسب الرهان قوى شبابية ومكونات أخرى افرزتها الثورة، ويصبحون خارج إطار الحلبة، وهذا كان أكثر ما يؤرّق الإصلاح ومن يقف وراء الإصلاح من الأطراف الخارجية.

عندما أدرك "الإصلاح" أن مصلحته تقتضي عدم انتهاء الثورة بذاك السيناريو السابق؛ زحفَ حينها على بطنه صوب طوق النجاة "المبادرة" والتي تضمنُ له تقاسم الكعكة، بدلاً من المجازفة في خطر البقاء مع الثورة حتى تُحقّقَ أهدافها، فتحوَّلَ الهدفُ من محاولة ابتلاعهم للثورة منفردين ومن ثمّ تجييرها لحسابهم الشخصي، إلى القبول بمساعدتهم من قبل الآخرين في تحقيق ذاك الابتلاع فخضعوا حينها لمبدأ الشراكة "نص بالنص".

المبادرة الخليجية كانت تحمل في أحشائها آلية تنفيذٍ لها، معلنة وأخرى عكس ذلك، فالمعلنة ما يعرفه الجميع، أما الغير المعلنة فلا يعرفه الجميع.. فلا يكفي لأن تنجح المبادرة على أرض الواقع أن يتم تنفيذ المعلن من الآلية التنفيذية وحسب، إذ أن الرافضين للمبادرة كُثُر ولهم ثقلهم السياسي والاجتماعي؛ لذلك كان لزامًا أن تحمل الآلية التنفيذية غير المعلنة عبوّات متفجرة كـ "دماج" و"عاهم" و"كتاف" و"كُشر" ثم المناداة: أغيثوا دماج، وقضية سبّ الصحابة، وقصة تحالف الحوثيين مع صالح ونجله ضد الثورة... إلخ، ولتعمل القنوات السلفية السعودية بكامل طاقتها في سبيل تنفيذ دورها المرسوم في الآلية غير المعلنة، بالتزامن مع ما كان يقوم به الطابور الخامس لشلة "الإخوان" وكل هذا بالطبع كي يتم نسف تلك الصورة الحسنة التي ارتسمت في عقول الناس عن الحوثيين بعد أن عرفوهم عن قُربٍ بعد الثورة، ومن ثم عدم إصغائهم بعد ذلك لما سيُردده الحوثي من رفضٍ للمبادرة أو الحصانة أو الانتخابات.

كان "الإخـوان" حريصون على الدفع بأكبر عـددٍ ممكن للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المبكرة، ولم يكن هذا منهم لخاطر عيون "بن هادي" فالأخير كان سيحظى بكرسي الرئاسة ولو لم يقترع في ذاك اليوم إلا هو، فكيف الحال والموالون لـ "صالح" أصلاً في طليعة المحرضين على انتخاب المذكور وأثبتوا ذلك في يوم الاقتراع المنصرم بمشاركتهم، فلماذا كل هذا الحرص من "الإخوان" على الدفع بأكبر عدد صوب صناديق الاقتراع..؟!!

لا جواب أكثر منطقية من أنه لا سبيل لمواجهة المدّ الثلاثي الرافض للمبادرة والمتمثل في الحوثيين والحراك الجنوبي وزمـرة المستقلين، إلا بحشد أكثر أصـوات المسجلين في كشوفات الانتخاب لصالح اختيار "هادي" ومن ثم يظهر الشعب بمظهر المؤيد والمبارك للتدخلات الأمريكية والسعودية في شئونه عبر موافقته غير المباشرة للمبادرة والحصانة التي كان جناب "الإصلاح" شريكًا أساسيًا في إنجاحها، وليظهر المدّ الثلاثي في المقابل واهنًا وضعيفًا ولا يملك قاعدةً شعبية تجعل منه رقمًا صعبًا في الساحة؛ لذلك لم يكن مُستغربًا أن نُشاهد ذاك الكمّ الهائل من التزوير والكذب في العملية الانتخابية، فكان الكثير من المسجلين يقترعون وينتخبون - بقدرة قادر- وهم أصلاً لم يغادروا منازلهم في ذلك اليوم.

في الختام.. لم يعد خافٍ على من يمتلكُ نصفَ عقلٍ بأن الثورة قد بدأت للتوّ بعد أنّ دخلت منعطفًا خطيرًا، فبعدَ أن كانت الثورة تواجه إعلام صالح وحسب، باتت تواجه اليوم إعلام الإصلاح الذي انضم لإعلام صالح، ومعهم ستنحو بعض الفضائيات العربية المشهورة ذات المنحى؛ ليشهد العالم المحاولة الأمريكية الخليجية الثانية لإجهاض ثورة اليمن كما فعلوها قبلاً مع البحرين.

ثلاثة مشاهد

في الفترة التي سبقت ما يسمى بالانتخابات الرئاسية المبكرة كان ثمة ثلاثة مشاهد.. مشهد في صنعاء، ومشهد في عدن، ومشهد في صعدة.

أما في صنعاء حيث تحكم حكومة السبت، التي تقول بأنها تريد أن تأسس لدولة اليمن الجديد، حيث الحرية، والمواطنة المتساوية، وحيث تتحقق أهداف الثورة، وحيث الأمل بالغد الأفضل، عندما يجد كل يمني حقوقه كاملة غير منقوصة، ولكن المشهد على الأرض مختلف، الحكومة تعتزم إجراء انتخابات، تبين فيها أن الشعب راض بها، وموافق على مشروعها الذي أقدمت عليه، بناء على ما رسمه لها السعوديون والأمريكيون، وهذا - بصراحة- من حقها، فما يدرينا؟ لعل الشعب راض وموافق ونحن لا نعي ذلك، ولكن في المقابل من حق الآخرين المعارضين للحكومة أن يعبروا عن رأيهم، وأن يوضحوا رأيهم للناس، فهم يقاطعون الانتخابات، ولا يرون أن فيها الخير للوطن، وهذا من حقهم بصراحة، ولكن بدلاً من أن تؤسس حكومة السبت للحرية واليمن الجديد بطريقة صحيحة، فتسمح لهم بالتعبير عن رأيهم كانت تقمعهم، عشرات الآلاف من الشباب يخرجون في مسيرة حاشدة رفضاً للانتخابات، والحكومة تتعقب من نظم هذه المسيرات، وتطارد الشباب الناشطين، وتريد أن تريهم بأسها، كما كان النظام المتهالك يفعل تماماً، ولعل اليوم اعتقالات، وغداً ستمارس في شأنهم مسلسلات من القتل والإفك والتضليل.

وفي عدن كان الحال بعكس ذلك، فقد سعى أصحاب الحراك إلى منع الانتخابات بالقوة، وكأنهم لم يقبلوا أي مظهر للسلطة في مناطقهم، ولم يسمحوا للعالم بأن يرى حقيقة رأي الناس هناك، حيث تدعوهم الحكومة إلى المشاركة في الانتخابات فلا يقبلون عليها، أو العكس، حيث كان سيمثل صفعة مدوية في وجه هذا المشروع السعوأمريكي، المسمى بـ"المبادرة الخليجية".

وفي صعدة كان المشهد مغايراً لذينك المشهدين تماماً، حيث إن أنصار الله "الحوثيين" ضربوا بممارساتهم أروع الأمثلة على الممارسة الراقية لمفهوم الدولة المدنية الحديثة، فلم يكن في مكان غير صعدة يمكن أن ترى ممثلي حكومة السبت يدعون إلى الانتخابات بكل حرية، ودون مضايقات من أحد، وفي ذات الوقت هناك من يعبر عن رأيه بكل حرية حين يدعو إلى المقاطعة الجادة للانتخابات، وكل هذا دون أية حساسيات، ثقة من أنصار الله بقناعات الناس، التي تشكلت في ظل التجربة المعيشة، في أيام الحروب الظالمة، التي يجيء من ساهم فيها بدور الخنجر المضمخ بالحقد ليساومهم على الاعتذار، اعتذار شخصي، لا يعترف بأنين الضحايا، ولا بصراخ الأشلاء، وبالرغم من ذلك تجاوز أنصار الله "الحوثيون" كل ذلك فسمحوا لصعدة أن تتنفس نسيم الحرية، وأن يمارس الناس فيها حرياتهم دون غبن، وهناك كان السقوط مدوياً حقاً، حيث كانت الجماهير عازفة عن المشاركة في المشروع السعوأمريكي، بكل وعي، ووفاء لشهداء الثورة، ولم تستطع حكومة السبت أن تزور ولا أن تضلل الناس في نتائج ما تسميه بـ "الانتخابات الرئاسية المبكرة".

تتمات

مسيرة "ثورة..

داعيًا أبناء الشعب إلى اليقظة والوحدة حول أهداف الثورة وعدم الانجرار إلى المشاريع الضيقة والمعارك الجانبية.

وقال البيان: "يا أحرار اليمن إن ثورتنا تمر بمرحلة مفصلية وحساسة، تستلزم المزيد من اليقظة والحرص على وحدة الصف ووضوح الهدف، بعيدا عن المعارك الجانبية التي تعمل بعض الأطراف على جر الثوار إليها، فسرعان ما تحول أدعياء حماية الثوار إلى جلادين يعتقلون الثوار ويعذبونهم، ويمارسون ما عجز عن تنفيذه نظام صالح ضد المعتصمين في الساحات وكل من يخالفهم في الرأي والتوجه السياسي عبر ترويج الخطاب الطائفي التكفيري ضد الناشطين والمثقفين، الذين قالوا كلمة حق أمام تجاوزات أحزاب اللقاء المشترك وحلفائه القبليين والعسكريين. كما نؤكد بأن ثورتنا لم تكن من أجل تبديل شخص مكان شخص مع المحافظة على بقاء الجيش بيد العائلة، ولم نخرج لترفعوا المشتقات النفطية لتزداد أرصدتكم، فانتخابات شكلية بلا دستور جديد يتوافق عليه جميع مكونات الشعب هي إجهاض للثورة. ونؤكد من جديد أننا لن نتنازل أو نفرط في أهداف الثورة التي خرجنا من أجلها مهما كانت التضحيات ونحذر السلطة بطرفيها من مغبة التمادي في ممارسة القمع بحق الثوار الأحرار، وإننا إذ ندين ونرفض أعمال القمع والاعتداءات المتكررة من قبل لجان الإصلاح وعناصر الفرقة على شباب الثورة نؤكد تمسكنا بسلمية الثورة في إطار الهدف الواضح وهو إسقاط النظام وتحقيق حلم شعبنا في الحرية والعدالة والدولة المدنية العادلة والحرة المستقلة.

أسر شهداء الثورة

صالح ومعاونية من القتلة من الملاحقة القانونية وهذا بحد ذاته يعتبر خيانة لدماء الشهداء، المسيرة تقدمها مجموعة من شباب الثورة حاملين معهم إكليلاً من الورد.

وفي عمل لا يقل همجية عن بلاطجة صالح قامت مجموعة من مليشيات الإصلاح والفرقة أولى مدرعة بالاعتداء الهمجي البربري على المشاركين في المسيرة ورميهم بالحجارة مما أدى إلى إصابة حسين الحوري أخو الشهيد حسن بإصابة بالغة في رأسه تم إسعافه إلى المستشفى، وفي إصرار من المشاركين واصلت المسيرة سيرها رغم الاعتداء حتى وصلت إلى مقبرة الشهداء.

وقدم المشاركون في المسيرة إكليل الورد إلى الشهداء وقاموا بقراءة الفاتحة على أروحهم.

وقام المشاركون بنصب صندوق وضعوا فيه أوراقاً ما يشبه عملية اقتراع كتب عليها: (الوفاء للشهداء، ثورتنا مستمرة).

وعند خروج المسيرة من المقبرة لمواصلة مسيرتها الصامتة عائدةً إلى الساحة طوقت أربعة أطقم عسكرية تابعة للفرقة الأولى مدرع المسيرة عند شارع مرور محافظة صنعاء وهجمت على الشباب المشاركين في المسيرة وقامت بالاعتداء المباشر على الشباب بأعقاب البنادق وإطلاق الرصاص وتهديدهم بالقتل إن لم يسلموا كاميرات التصوير، وقد أخذوا تلفونات بعض الشباب، وحتى النساء من اخوات وأقارب الشهداء لم يسلمن، حيث قامت هذه المجموعات بالتطاول عليهن بالكلام الفاحش، كما حاولوا التطاول عليهن بالضرب لولا منعهم من قبل الشباب

المحامي معاذ محمد المسوري مشارك في المسيرة أبدى استغرابه من الأعمال اللاخلاقية التي تتنافي مع قيم وتقاليد الشعب اليمني باحترام النساء الذي لم يراعيه جنود الفرقة ومليشيات الإصلاح..

تعز: مسيرات

بتخطيط إقليمي دولي وبتنفيذ محلي، مشيرة إلى أن شباب الثورة يرفضون هذه المسرحية الهزيلة التي لا تنطلي حيلها على أحد لديه شعور بالحرية والقومية والمواطنة المتساوية.

وكانت مدينة تعز قد شهدت تظاهرة مناوئة للانتخابات بالتزامن مع سير العملية الانتخابية الثلاثاء الماضي، وفي المسيرة التي رفعت فيها صورة الشهداء ندد المتظاهرون بعملية الانتخابات الرئاسية داعين إلى مقاطعتها كون المشاركة فيها تعد انحرافاً لمسار الثورة، وتحويلها إلى أزمة سياسية كما عبرت بذلك اللافتات التي رفعوها والشعارات التي رددوها .

الناشطة بساحة الحرية شيناز الأكحلي اعتبرت المشاركة في الانتخابات انحرافاً عن مسار الثورة واستفتاءً على الحصانة وهو ما يخالف الهدف الذي خرج الشباب لأجله منذ اليوم الأول للثورة والمتمثل بإسقاط النظام بأكمله وليس صالح كفرد، مردفة أن هادي أحد بقايا النظام ورمز من رموزه .

ونظم صباح الثلاثاء بعض أسر "الشهداء" زيارة جماعية إلى مقبرة الشهداء " بمنطقة كلابة، كنوع من التعبير عن رفضهم للانتخابات التي يعتبرونها مصادرة لحق القصاص من القتلة . كما قالوا.

وأكدت بعض الأسر التي زارت المقبرة، أنهم يرفضون المشاركة في الانتخابات، لأن مشاركتهم تعني الاستفتاء على قانون الحصانة الذي أعفى صالح ومعاونيه من الملاحقة القانونية.

وفي ذات السياق : أصدر مجلس شباب الثورة بتعز بياناً أعلن فيه مقاطعته لـ "الانتخابات أحادية المرشح". كما أشار البيان إلى أنه لم يحدث في التاريخ كله أن تحولت دولة من الدكتاتورية إلى الديمقراطية عبر نفس الأدوات والمنطق والقيادات التي كانت بعضاً من النظام الدكتاتوري السابق.

وحذر المجلس كافة أبناء الشعب اليمني من "الانجرار خلف أصوات أولئك الذين أغوتهم مصالحهم الحزبية الضيقة عن المصلحة العامة، وأعمتهم شهواتهم السلطوية عن الطريق الثوري المستقيم".

كما حذر البيان من "التدخلات الخارجية في الشأن اليمني، كافة القوى الداخلية والخارجية من مغبة تحويل اليمن إلى ساحة لتصفية الصراعات الإقليمية والدولية".

وذكر البيان الأسباب التي أدت إلى مقاطعة مجلس شباب الثورة للانتخابات الرئاسية والتي قال: إنها " تتمثل في أنها تودي إلى تكريس الحكم العسكري متمثلاً بتنصيب المشير عبد ربه منصور هادي رئيساً للبلاد بما لا يتوافق مع أسس بناء الدولة المدنية المنشودة، باعتبار الحكم العسكري نقيض لها".

وتابع البيان حديثه عن نتائج الانتخابات بقوله: "إن نتائج هذه الانتخابات ستؤدي إلى الحفاظ على النظام البائد وأدواته كما ستؤدي إلى استمرار استخدام رموز الفساد في إدارة البلاد، وكذا استمرار القيادات الدكتاتورية المتهمة بارتكاب جرائم القمع البشعة ضد الثوار، فضلاً عن كونها تسلب الشعب اليمني حقه في الاختيار الحر لمن يراه مناسباً لشغل منصب رئيس الجمهورية".

مصدر قانوني فضل عدم ذكر اسمه قال لـ "التغيير" بأنهم تلقوا بلاغات تفيد بأن قيادات في حزب المؤتمر والمشترك قامت بالدفع بأطفال وصغار السن للاقتراع بعد أن شهدت مراكز الدائرة الـ٣٤عزوفاً من قبل الناخبين

وشوهدت عدداً من الحافلات تجوب شوارع المدينة وعليها مكبرات الصوت تحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات، وتقوم بنقلهم إلى مراكز الاقتراع، والدفع بهم إلى الترشيح بدون بطائق تثبت الهوية. وهذا ما أكده العديد من المتصلين للتوعية الثورية.

وفي عدن خرجت في المدينة تظاهرة حاشدة ليلة الانتخابات، ندد خلالها المتظاهرون بالانتخابات واعتبروا أن المشاركة فيها تعد خيانة لدماء شهداء الثورة.

واحرق المحتجون خلال المسيرة التي انطلقت من ساحة الحرية وتوجهت الى مقبرة الضحايا، البطاقات الانتخابية تعبيرا عن احتجاجهم على الانتخابات.

وفي يوم الثلاثاء عم العصيان اغلب المحافظات الجنوبية استجابة للدعوات التي نادت بها الحراك الجنوبي السلمي، هذا وقد طالت الاعتقالات العديد من نشطاء الحراك في المكلا وعدن و الضالع وغيرها.

وفي مدينة ذمار خرج شباب الثورة في مسيرة جماهيرية حاشدة تعبيرا عن رفضهم للانتخابات الشكلية، واكد المشاركون في المسيرة التي جابت شوارع المدينة رفضهم الكامل لما وصفوها بالمهزلة الاميركية التي ترجمت بالانتخابات، كما شددوا على مواصلة التصعيد الثوري حتى اسقاط النظام

وفي يوم الثلاثاء خرج مئات الآلاف مسيرة جماهيرية حاشدة بمحافظة صعدة تعبر عن رفضها للمبادرة الخليجية وكل ما نتج عنها، مؤكدين رفضهم للانتخابيات التي ألغت قرار الشعب وأقصت إرادته وأقرت قرار السفير الأمريكي ومساعد أوباما لشؤون الأمن المسمى "برينان" مؤكدة بأن ثورة الشعب لا يمكن أن تُطمر بمثل هذه الانتخابات السخيفة والتي لا تلبي إلا مطالب الخارج ولا تلبي أدنى متطلبات هذا الشعب الذي ضحى كثيراً من أجلها.

مراسلنا في محافظة المحويت أفاد بأنه الإقبال أكثر من ضعيف على خلاف ما تناقلت وسائل الإعلام مؤكدًا بأنه زار أكثر من عشرة مراكز حيث لاحظ في بعض المراكز أعضاء اللجان خارج اللجان، أما ريف المحويت فقد تكون المشاركة غائبة.

البخيتي

أن نسبة إقبال عالية في هذه الانتخابات تجاوزت ٦٠٪، ويتساءل قائلا: فلماذا تريدون أن تغردو خارج السرب؟ أجاب البخيتي قائلا: نحن لا نُغرد خارج السرب، فقد كان يحصل صدام حسين على نسبة ٩٩٪ وأكثر من عشرة مليون صوت فهل هذه النسبة حقيقية، تزوير الانتخابات لا يتم فقط عبر الصناديق إنما يتم تزوير الإرادة قبل الصناديق، وذلك عندما يتم استخدام كل وسائل الإعلام الرسمية، نحن عندما ثرنا ضد صالح، لأنه استخدم كل إمكانات الدولة لانتخابه أكثر من مرة، وللأسف هذه الانتخابات تمارس نفس الأساليب، وقد قامت اليوم قوات الفرقة الأولى مدرع بقمع الثوار.

وبعد مداخلة المذيع التي يقول فيها إن عبد ربه منصور غير علي عبدالله صالح وقد وعد بتقديم الكثير من الإصلاحات فلا مبرر للتخوف، قال البخيتي: نحن لا نشكك في شخصية عبد ربه منصور، إنما نشكك في منظومة الفساد المحيطة به، فقد كان نظام صالح يمارس القمع على الجنوب والشمال باسم النظام، لكن السلطة الجديدة الآن تمارس القمع باسم حكومة الثورة، وهذا أخطر على الوحدة الوطنية، حيث لن يجد الجنوبيون مناصاً من إعلان خيارات أخرى لأننا نقمعهم باسم الثورة، بدلاً من أن كان يقمعهم علي عبدالله صالح باسم النظام، نحن ثرنا لتغيير هذه المنظومة، منظومة القوات المسلحة والأمن ما زالت بأيديهم فأي انتخابات حرة وأي ديمقراطية ما لم يتم تحييد الأمن والجيش والإعلام الرسمي والقضاء وكافة أجهزة الدولة فلن نعترف بهذه النتائج، نفس الممارسات الإقصائية التي مُورست على الإخوة في الجنوب، والأخوة في صعدة، وفي الوسط، يمارسونها هؤلاء اليوم فما الذي تغير؟ لم يتغير أي شيء مازال كل شيء بأيديهم.

المكتب الإعلامي

إيجابية، وطالب البيان علي محسن بسرعة تنفيذ ذلك الاعتذار, موضحا بأن النظام لم يرتكب القمع والقتل والعدوان إلا عبره الذي ظل كما وصفه البيان حتى القريب العاجل يده التي يبطش بها وسلاحه الذي يقتل به والمنفذ لكل جرائمه والتي ما زالت آثارها المادية والمعنوية والنفسية قائمة حتى الآن.

وأكد المكتب الإعلامي أنه من الضروري على علي محسن تقديم اعتذاره لكل المتضررين من أبناء الشعب، ولكل أسرة دمر منزلها، ولكل أرملة قتل عائلها، ولكل صاحب مزرعة أحرقها وداسها، وحتى للعسكريين والشرفاء من الجيش الذين نالهم قمعه وابتزازه، وللشعب أن يرى رأيه وحكمه في ذلك.

كما طالب البيان محسن كي يثبت مصداقية نواياه أن يتخلى عن المشهد السياسي والعسكري تماماً، ويترك الشعب اليمني كي يرسم مستقبله بدون فرض أي مسارات تعمل على إعادة الوضع إلى عهد النظام الظالم الذي اعترف أنه كان جزء من منظومته حسب لقاءه مع قناة الجزيرة، كما أشار البيان بأن المرحلة الإنتقالية لا تتحقق إلا حينما يتوقف رموز النظام المتورطين في القتل والفساد عن التدخل في الشئون السياسية والعسكرية ويتركون الشعب ليتدبر مستقبله.

التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

هيهات منا الذلة

الفرقة الأولى مدرع

قمع للحريات واعتقالات واسعة لشباب الثورة

اعتدى جنود من الفرقة الأولى مدرع ظهر الاثنين الماضي على بعض شباب الثورة في ساحة التغيير بصنعاء، في عمل همجي وبربري، ولا تزال مجاميع الفرقة أولى مدرع تمارس الإرهاب والتسلط والقمع على شباب الثورة، حيث مارس الجنود عدوانهم بأعقاب البنادق وإطلاق النار الحي على ثلاثة من شباب الثورة عند أحد مداخل ساحة التغيير، وهم: محمد أمير الدين الضاعني، وأحسن محمد الجرادي، وثائر آخر لم يعرف اسمه، بحجة دعوتهم إلى مقاطعة الانتخابات، واقتادتهم الفرقة إلى مكان مجهول لم يعرف، وفي ذات السياق أقدمت مجاميع أخرى من الفرقة في جولة مذبح باعتقال الثائر محمد علي دغسان، والثائر عبد الفتاح العزي بنفس التهمة.

وفي ظل استمرار النهج القمعي الذي يمارسه النظام بطرفيه اعترضت قوات الأمن القمعي مجموعة من شباب الثورة، وذلك بعد مشاركتهم في مسيرة الغضب الثوري الرافضة للانتخابات في العشرين من فبراير الجاري، وبعد محاصرة الشباب تم اعتقال أكثر من ١٤شابا، واقتادتهم إلى المنطقة الخامسة في شعوب، والتي بدورها مارست عليهم الاعتداءات بالألفاظ البذيئة، وتم نقلهم إلى النيابة المناوبة بتهمة توزيع منشورات رافضة للانتخابات.

وفيما يأتي تنشر التوعية الثورية أسماء بعض الشباب المعتقلين:

إبراهيم عبد الله شرف الدين - محمد عبد الله - يوسف عبدالله يعقوب - سيف علي شرف الدين - عبدالله مفلح - فايز مفلح - هلال مفلح

وفي الجمعة الماضية اعتقلت عناصر الفرقة الشابين محمد عبد الله الهمداني، وأحمد عمار، في شارع الستين وذلك أثناء توزيعهم العدد (٤٦) من التوعية الثورية الصادرة عن شباب الصمود.

الجدير بالذكر بأن سجون الفرقة اليوم تكتظ بشباب الثورة الأحرار.

وعليه ندين هذه الممارسات القمعية، والانتهاكات الصارخة بحق شباب الثورة، ونطالب سرعة الإفراج عنهم، ومحاسبة الفاعلين, وندعو كل القوى الثورية والمنظمات المدنية لإدانة هذه التصرفات القمعية التي تقف سداً منيعا في سبيل بناء الدولة المدنية الحديثة، وندعو إلى السعي في إخراج المعتقلين من سجون الفرقة وغيرها من السجون بعيدا عن الانتماءات والتمترس وراء الأحزاب.

• • •

{-١ الاعتداء على أسر الشهداء -الثلاثاء ٢٠١٢/٣/٢١ ١-}

مشاركة الأطفال في الانتخابات الشكلية ظاهرة مشتركة

مشاركة الأطفال في الانتخابات الشكلية ظاهرة مشتركة في كل المحافظات، ونقل موقع التغيير بأن مراقبين وناشطين محليين في اليمن رصدوا عددا من الحالات والخروقات القانونية في العملية الانتخابية عن مشاركة ناخبين دون السن القانونية خاصة الأطفال، وهناك عدد من المراكز الانتخابية في مناطق متفرقة في اليمن قد شهدت مشاركة كبيرة للأطفال الذين لا يتجاوزن السن القانونية، حيث أتيح لهم المشاركة من قبل اللجان الانتخابية دون رقابة من اللجان نفسها التي ينبغي أن تحرص على قانونية الانتخابات كما تحدث المتابعون لسير العملية الانتخابية.

وظهرت صور لأطفال قد نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" أثناء مشاركتهم في الانتخابات الشكلية وهم يدلون بأصواتهم.

أسباب تأخر إعلان نتائج الانتخابات

{-١ نبيل سبيع ١-}

كان من المفترض أن تضع الانتخابات الرئاسية أوزارها فجر يوم أمس الأربعاء، لكن المنافسة على ما يبدو احتدمت بشدة في مراحلها الأخيرة بين المرشحين الشرسين واللدودين لخلافة علي عبدالله صالح في سدة الرئاسة.

وكانت أنباء تحدثت أمس عن تراجع مرشح اللقاء المشترك المشير عبدربه منصور هادي أمام مرشح المؤتمر الشعبي العام المشير عبدربه منصور هادي في ظل اتهامات وجهت للمؤتمر باستغلال معسكرات الحرس الجمهوري لترجيح كفة مرشحه على منافسه "الإصلاحي" التوجه. وقالت مصادر خاصة، طلبت عدم الكشف عن هويتها، إن عملية فرز الأصوات انتهت صباح اليوم التالي لكن إعلان النتائج تأخر حتى الآن بسبب خلاف نشب بين الحزبين حول هوية المرشح الفائز.

وأفادت المعلومات أن النتيجة النهائية أتت لصالح مرشح المؤتمر المشير عبدربه منصور هادي، لكن "الإصلاح" رفض النتيجة معتبرا أن مرشحه المشير عبدربه منصور هادي كان هو الفائز ومتهما المؤتمر بتبديل مواقع كرسيي المرشحين الاثنين لغرض الخلط بينهما و"تَكْعِيْفه" الخاسر.

واتهم المؤتمر تكتل المشترك بمحاولة الانقلاب على نتائج أول انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة في منطقة الشرق الأوسط والعالم ككل نافيا أي علاقة له بالمرشح الخاسر.

وطالب المؤتمر المشترك المعارض سرعة الاعتراف بنتائج الانتخابات حتى لا يتم تدويل القضية. وقال أحد قادة الحزب: "مرشحنا معروف، ومرشحهم معروف. لا داعي للخداع واللف والدوران!"، وتابع موضحا: "مرشحهم في جبهته سَجْدَة، أما مرشحنا فلا".

الرد الرسمي من حزب "الإصلاح" كان غاضبا بشدة، فقد اتهم المؤتمر بمحاولة الانقلاب على نتيجة الانتخابات، وأنكر علاقته بالمرشح الخاسر "أبو سَجْدَة"، التي وصفها أنها "سَجْدَة مُزَوَّرَة".

وقال مصدر مسؤول في الحزب الإسلامي إن لدى حزبه معلومات وأدلة مصورة تثبت عثور أنصار الحزب على "مجموعة من الأختام المخصصة لتزوير السَجْدَات على جباه المندسين المؤتمريين على الثورة بغرض إجهاض الأخيرة وإلحاق الهزيمة بالإسلام"، وأضاف قائلا: "نحذر من استخدام (السَجْدَة) بدون إذن رسمي من حزبنا، وسنعاقب كل من يضبط بحوزته خَتْم سَجْدَة غير مرخص".

• المعلومات والتصريحات الواردة في هذه المادة الساخرة من نسج مخيلة الكاتب.

شكرًا للانتخابات..

شكرا للانتخابات.. اليوم بس تيقنت و أستطيع القول بثقة : ان الساحات الثورية كانت هي فقط المنطقة الوحيدة المحاصرة بالفعل طوال تلك الشهور العصيبة..

شكرا للانتخابات.. فقد كشفت للساحات أن المشترك و لجانه و الأمن السياسي و القومي كانوا يحاصرونها و يخلخلونها من الداخل.. و الأمن المركزي و الحرس و الفرقة و البلاطجة كانوا يطوقونها من الخارج.. ثم أتت المبادرة لكي تسقطها..

شكرا للانتخابات.. أثبتت للجميع انهم جميعا تآمروا لإسقاط الساحات و الثورة و كل مطالب الشباب النقي الطاهر و أحلامه الكبيرة.. و كل تآمر بطريقته و حيثياته الخاصة.. غير أن الهدف واحد.. و هو حماية النظام من السقوط بهم جميعا..

شكرا للانتخابات..لأنها أعطتني الثقة في أن وجهة نظري لم تكن مبالغة و لا خيالية طوال شهور الثورة.. كنت أقول دائما أن النظام بعد جمعة الكرامة قرر أن يستبدل رئيسه علي عبد الله صالح لانتهاء صلاحيته للدور.. و أن ما كان يجري من أخذ ورد و قاح قم و اتفاقات و تدخلات خارجية لم يكن أكثر من ترتيب اتفاق على آلية استبداله و إخراجها بحيث ينجو هو و من معه من الوقوع في يد الثورة.. و من ثم وضع الثورة و من لا يزال يدور في فلكها في مربع الاتهام و التخوين..

شكرا للانتخابات.. انها اسقطت بقية الأقنعة..

هذا الشكر والتقدير من جميع الشباب وأبناء الشعب الاحرار والمغلوبون على أمرهم.

عنهم الصديق الاستاذ/علي جاحز وأنا أخوكم هيف العبسي

سقطت الشرعية المزيفة

في قناة الجزيرة على برنامج "حصاد اليوم" مطلع الأسبوع الفائت، وفي أول إطلالة للقناة في تغطيتها المباشرة من صنعاء، كان أحد الضيوف الذين استضافتهم وزير الشؤون القانونية في حكومة السبت.. حكومة باسندوة، وكان منه أن صرح بأن الشرعية الشعبية والدستورية التي تحملها الحكومة ومجلس النواب غير موجودة، وقال بأن الشرعية اليوم هي شرعية توافقية. لسنا مع الوزير في نصف كلامه الثاني، ولكننا نؤيد ما طرحه في النصف الأول من كلامه، فشرعية الحكومة والبرلمان مزيفة اليوم، فكيف يزعم سيادة الوزير بأنها شرعية توافقية، توافقية بين من ومن؟ هل بين شركاء الأمس، الذين إختلفوا حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، فقد عاد الوفاق بينهم كسابق عهده، أو هو أزهى.

شرعيتك يا سيادة الوزير ليست مستمدة من الدستور الذي سقط - كما تعلم- بشرعية الثورية الشبابية، وشرعيتك يا سيادة الوزير ليست مستمدة من التوافق الوطني، فأنت تعلم أن التوافق لم يتم إلا بين شركاء الأمس القريب، أما أصحاب القضايا الحقيقية فليس لهم في التوافق نصيب، وكل العالم يعرف أين موقع أصحاب الحراك الجنوبي ومسيرة أنصار الله بصعدة من توافقكم.

كان رهان السلطة المتسلطة الجديدة الأخير في تمرير مسرحية شرعيتها يتمثل في الانتخابات الهزلية التي جرت على عموم بقاع اليمن.. وهي وإن كانت ليست انتخابات كتلك التي يعرفها العالم، إلا أنها تمثل استفتاء على توافق مزعوم، حتى يصير التوافق حقيقة تحظى بشرعية مفقودة، ولم تلق الانتخابات التي أجريت ما أريد لها من النجاح، فسجلات مزورة مسبقاً لا تصنع شرعية أصلاً على ما كنتم تقولون أيها المشترك، وانتخابات لم يشارك فيها إلا قلة قليلة ليست انتخابات معبرة عن إرادة الشعب، بل الخدمة التي قدمتموها لنا هي أن انتخاباتكم هذه أثبتت أن المؤامرة الخليجية بكل تبعاتها قد سقطت في عيون الشعب، وهذا العزوف عن المشاركة، والمقاطعة لهذه الانتخابات دليل قوي على رفض اليمنيين لمشروعكم الانبطاحي الخانع.

ما كان ضركم لو كنتم حريصين على حقن دماء اليمنيين، لو قبلتم بانتخابات رئاسية مبكرة وتشكيل حكومة انتقالية يوم أن دعاكم علي صالح إلى ذلك، أليس اليوم والأمس سيان؟ إما أنكم كنتم مخطئون يومها واليوم أصبتم، وإما أنكم كنتم مصيبون يومها واليوم أخطأتم، وهذه الثانية أولى بالحكم، لاسيما وأنتم اليوم تمارسون قمع المعارضين للانتخابات في كل مكان تطاله أيديكم.

حقا.. لقد سقطت شرعيتكم، سقطت.. ولكن بسقوط مدوٍّ.

أمريكا تستثمر غباء حكومة السبت

مباركة بنجاح وهمي لانتخابات ديكورية، واستعداد لإنشاء قاعدة عسكرية في اليمن

ما إن أقفلت لجان الاقتراع صناديقها حتى هنأت الولايات المتحدة الشعب اليمني على الانتخابات الرئاسية التي وصفتها بـ"الناجحة"، وقالت إنها تعتبر "خطوة مشجعة نحو المرحلة الانتقالية الثانية التي يجب أن يتم الانتهاء منها خلال العامين المقبلين وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية".

وأضافت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية "فيكتوريا نولاند" للصحافيين أن الإقبال الكبير على التصويت يعكس "قدرا كبيرا من الحماس من جانب الشعب اليمني لهذا الانتقال". وكان هذا استباق من الخارجية الأمريكية لأي تصريح رسمي من الجهات المشرفة على الانتخابات في اليمن، بخصوص نسبة المشاركة، وكأن النسبة الرسمية التي ستصدر لاحقا ستنبع من داخل الخارجية الأمريكية لا من داخل اللجنة العليا للانتخابات.

وأضافت "نولاند" في جواب على سؤال أحد الصحفيين قولها عن الانتخابات: "نحن نعتبرها عملية استفتائية مهمة للغاية" بعد أن قالت: "هذه هي المرحلة الانتقالية للوصول إلى الحكم الديمقراطي"، وكان هذا تهربا منها من معضلة المرشح الوحيد، الذي لا ينسجم مع فكرة الانتخابات أصلا، والذي لا يحمل أية شرعية سوى مباركة واشنطن له.

وتترى التصريحات المتعاقبة التي تدور في هذا الفلك الأمريكي، حيث قالت مسؤولية السياسة الخارجية بالإتحاد "كاثرين آشتون" بيانا قالت فيه أن "الانتخابات الرئاسية تشكل إنجازا مهما بالعملية الانتقالية باليمن، وأعرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن ارتياحه للنجاح الذي حققته الانتخابات الرئاسية المبكرة، وقال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر أن اليمن من خلال العملية الانتخابية التي جرت اليوم حقق أول تحقيق ملموس لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن الدولي، ووصف الإقبال على الانتخابات بالكثيف.

ومن هنا نعرف أن الإرادة الأمريكية قد قضت بأن تكون الانتخابات ناجحة، والمشاركة كثيفة، والخطوة ديمقراطية، من قبل أن تجرى الانتخابات، ومهما كانت النتائج الفعلية غلى الأرض، وهذا للأسف قد وافق هوى القوى التقليدية في اليمن، التي اتفقت على تقاسم السلطة، على ذمة دماء الشهداء، وأشلاء الضحايا والجرحى المنسيين.

إن المسألة أكبر من استغباء أمريكا لهذه القوى بمباركتها لما تعده عملا غير ديمقراطي أصلا بحسب مبادئها، فكما عبرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية حيث قالت إن الانتخابات اليمنية لا يمكن أن توصف بـ"الديمقراطية" لأن هناك مرشحا واحدا في الانتخابات مدعوما من واشنطن، وهذا الدعم الأمريكي يخفي شرا يراد بالوطن، ويتخذ من هذه الحفنة السياسية جسر عبور سهل ورخيص إلى مصالحه.

وقد أكد السفير الأمريكي في اليمن جيرالد فايرستاين بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستكثف جهودها ودعمها لليمن، وعلى وجه الخصوص خلال العامين القادمين، وهذا يعكس الدور المحوري الذي تتخذه اليمن في الإستراتيجية الأمريكية المقبلة، وهذا ما تؤكده الأنباء الواردة عن إنشاء أول قاعدة أمريكية عائمة بالقرب من مضيق باب المندب بموافقة حكومة الإخوان باليمن، حيث أوضحت مصادر مطلعة لقناة العربية بأنه قد تم الاتفاق بين حكومة السبت والإدارة الأمريكية حول إنشاء قاعدة برمائية عسكرية بالقرب من مضيق باب المندب، على أن يكون إنشاؤها على مرحلتين، المرحلة الأولى يكون فيها الاستعانة بسفينة إنزال برمائي تابعة للقوت البحرية الأمريكية تسمى "ونسي"، تحول إلى قاعدة عسكرية ثابتة بالقرب من المضيق تفعل خلا ثلاثة أشهر يتم بعدها البدء في العمل على إنشاء قاعدة عسكرية برمائية كبيرة، وتكون هذه هي المرحلة الثانية، حيث يكون نطاق تدخلها العسكري في الخليج العربي وخليج عدن والمناطق الساحلية اليمنية.

وتمكن هذه القاعدة العسكرية قوات عسكرية أمريكية للتدخل السريع البري والبحري والجوي، وأن أهم مهامها هو تنفيذ ضربات عسكرية داخل الأراضي اليمنية.

ومن هنا تتجلى المسافة التي قطعتها الأطراف المتشاركة في حكومة السبت نحو الارتماء في أحضان أمريكا، التي لا تعني سوى الارتهان للإرادة الإسرائيلية، والتي تبدو في خلفية كل عمل تقوم به هذه القوى التقليدية، وإن كانت الحكومة تظن أنها تسير وفق مصالحها، فالتخطيط الاستراتيجي هو الذي يسير النتائج في آخر المطاف، ويحدد ملكية الثمار المرتقبة.

للتواصل معنا على الفيس بوك: شباب الصمود ساحة التغيير اليمن - المدونة: www. shababwithstand. wordpress. com
- البريد الإلكتروني: shababwithstand@gmail. com -الموقع: www. yemenipress. com - وتستقبل التوعية الثورية مشاركاتكم على البريد الإلكتروني: abjad2011@gmail. com